

بحار الأنوار

[123] إلينا ومن كان لذلك أو لشيء منه مخالفا فسحقا وبعدا لاصحاب السعير، لا يقبل
إلا شيئا من أعماله، وإن عظم وكبر (1) يصلية نار جهنم خالدا " (2) مخلدا " أبدا "، وقد
قلد محمد رسول الله عتاب بن أسيد أحكامكم ومسالحكم، وقد فوض إليه تنبيه غافلکم، وتعليم
جاهلكم، وتقويم أود (3) مضطربكم، وتأديب من زال عن أدب الله منكم لما علم من فضله عليكم
من موالة (4) محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن رجحانه في التعصب لعلي ولي الله، فهو
لنا خادم، وفي الله أخ، ولأوليائنا موال، ولأعدائنا معاد، وهو لكم سماء ظليلة، وأرض زكية،
وشمس مضيئة، (5) قد فضله الله على كافتكم بفضل موالاته ومحبته لمحمد وعلي والطيبين من
آلهما، وحكمه (6) عليكم يعمل بما يريد الله فلن يخليه من توفيقه. كما أكمل من موالة محمد
وعلي عليه السلام شرفه وحظه لايؤامر رسول الله ولا يطالعه (7)، بل هو السيد الأمين، فليطمع
المطيع منكم بحسن معاملته شريف الجزاء، وعظيم الحياء وليتوقى المخالف له شديد العذاب
(8)، وغضب الملك العزيز الغلاب (9)، ولا يحتج محتج منكم في (10) مخالفته بصغر سنه، فليس
الأكبر هو الأفضل، بل الأفضل هو الأكبر، وهو الأكبر في موالاتنا وموالة أوليائنا، ومعاداة
أعدائنا، فلذلك جعلناه الأمير عليكم، والرئيس عليكم، فمن أطاعه فمرحبا به ومن خالفه فلا
يبعد الله غيره ". قال: فلما وصل إليهم عتاب وقرأ عهده ووقف فيهم موقفا طاهرا نادى في
جماعتهم حتى حضروه، وقال لهم: معاشر أهل مكة إن رسول الله صلى الله عليه وآله رمانى بكم
_____ (1) في المصدر: وكثر، (2) خالدا فيها خ ل.
(3) الاود: الاعوجاج، (4) في موالة (5) زاد في المصدر: وقمر صفى. " منير خ ل " وفي نسختي
المخطوط: وقمر مضيئ (6) وحكمته خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر (7) ولا يكاتبه خ ل. (8)
في المصدر: فليعمل المطيع منكم وليف بحسن معاملته ليس بشريف الجزاء وعظيم الحياء
وليوفر المخالف له بشديد العقاب. (9) الغلاب: الكثير الغلبة. (10) إلى مخالفته خ ل.